دور الأسرة في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية (كلية التربية بجامعة دمشق أنموذجاً)

د. منى كشيك*

الملخص

هدف البحث الى تعرّف دور الأسرة السورية في توفير متطلبات الأمن الثقافي لدى الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة دمشق، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن تساؤلات البحث والتأكد من فرضياته، واستعانت الاستبانة التي طبقت على(209 طلاب وطالبات) من تخصصات معلم صف– رياض أطفال–علم نفس– إرشاد نفسي، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج الآتية:

– أن المحاور جميعها بما فيها إجمالي الأداة كانت بدرجة مرتفعة باستثناء المتطلبات الاجتماعية / الثقافية فهي بدرجة متوسطة.

– وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد العينة على أداة البحث حسب متغير مكان الإقامة في محور المتطلبات الاجتماعية والثقافية لصالح الطلبة المقيمين في المدينة. ولا توجد فروق دالة في بقية المحاور.

– عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد العينة على أداة البحث حسب متغير الجنس لأن قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05.

– لا توجد فروق دالة إحصائياً في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي للشباب حسب متغير التخصص الجامعي. لأن قيم مستوى الدلالة جميعها أكبر من 0.05.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، متطلبات، الأمن الثقافي.

* أستاذ مساعد في قسم أصول التربية– كلية التربية– جامعة دمشق.

The role of the family in achieving the requirements of cultural security among university youth "a Field study (Faculty of Education, University of Damascus model"

Dr. Muna Kshik*

Abstract

The purpose of the research is to identify the role of the family in providing the requirements of cultural security among the university youth. The researcher used the analytical descriptive method to answer the research questions and ascertain the hypotheses of the research. The researcher used the questionnaire that applied to (209 students) - Psychology - psychological guidance, and the research reached the following results :

-All axes, including the total tool, were high except for social / cultural requirements, which are of medium size

-There were statistically significant differences between the average responses of the sample members on the research tool according to the variable of residence in the axis of social and cultural requirements for students residing in the city. There were no significant differences in the other axes.

* Associat. Prof.- Department of foundations of Education - Faculty of Education- Damascus University.

-There were no statistically significant differences between the average responses of the sample to the search tool according to the sex variable because the value of the significance level is greater than 0.05.

-There were no statistically significant differences in achieving the requirements of cultural security for youth according to the variable of university specialization. Because all values of significance level were greater than 0.05

Keywords: Family. requirements. cultural security.

المقدمة:

إن قضية الأمن الثقافي ليست وليدة اليوم، بل هي قضية موجودة على مر العصور والأزمنة، ولكنها برزت في المدة الأخيرة نظراً الى التطورات والمستجدات الثقافية في المجالات جميعها، والتي مهدت لعملية التقارب الثقافي بين المجتمعات والشعوب، الذي تجسد بما يسمى بانفتاح الثقافات على بعضها من أجل تبادل التأثير والتأثر فيما بينهما. و بذلك أصبحت قضية الأمن الثقافي مثلها مثل – الأمن الغذائي، والأمن العسكري، والأمن التعليمي... – تمثل أولوية بالغة الأهمية من أولويات المجتمع في ظل الانفتاح الثقافي الذي يسمى بالثقافة الكونية التي تعمل على إخضاع الثقافات كلّها لسطوتها المغرضة بغض النظر عن طبيعة البيئات، أو الخصوصيات الثقافية التي تتميز بها الثقافات المحلية لكل دولة، أو أصالة حضارتها و قيمها وتنوعها، وقد أظهرت (دراسة الحسين،2001) أن العولمة تعطي الهوية الثقافية فرصة للانفتاح والتفاعل مع المستجدات العلمية والمعرفية، وإعادة الديمقراطية للمجتمعات، وتجديد الهوية الثقافية، وإبداع أفرادها، لكن هذه الثقافة الكونية أصبحت تهديداً حقيقياً للخصائص الجوهرية لهذا المجتمع من قيم وعادات ولغة وهوية .... الخ، ومن هنا تبرز أهمية الأمن الثقافي لدى الشباب الجامعي كمطلب أولي و مهم للحفاظ على الهوية الثقافية من خلال الحيلولة دون تغلغل التيارات الفكرية الانحرافية بين فئة الشباب الجامعي، خاصة وهم يعيشون ظروفاً صعبة لا تخفى على أحد نتيجة عدم قدرة المجتمع على تلبية متطلباتهم و حاجاتهم، وفقدان الأمل و الثقة بالآخرين في ظل ما يعيشه المجتمع من أزمات سياسية واقتصادية و اجتماعية وثقافية .... تمنعهم من تحقيق ذاتهم واثبات وجودهم بوصفهم أعضاء فاعلين في مجتمعهم.

وهذا يتطلب تفعيل أدوار المؤسسات التربوية المختلفة لمواجهة تأثير العولمة الثقافية، وعلى رأسها المؤسسة الاسرية بوصفها البيئة الداخلية للأبناء، والنواة

الأولى للمجتمع، وقد بيّنت دراسة (كنعان، 2008) أنّ أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي في سورية في ظل العولمة تتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأخلاقية التي توقف عندها، والتي يعود بعضها إلى الأسرة، حيث ينعم الفرد في احضانها بدفء العناية والرعاية والحب والأمن، كما أنّها مصدر الأخلاق و الدعامة الأولى لضبط السلوك، و هي حائط الصد الأول لحماية الشباب من كل انحراف في المجتمع، وتحصينهم من الفكر الإرهابي والعنف ولاسيّما أنّ والشباب الجامعي يمرون بأصعب الظروف، لتكون منسجمة مع عادات المجتمع و تقاليده، ولكي يتم تحقيق الأمن الثقافي لدى الشباب، على الاسرة توفير متطلبات عدّة لإرساء القواعد الثقافية الضرورية لأنّها تعمل على تنويع مفاهيم ومتطلبات الأمن الثقافي واثرائها لديهم بشكل أكثر وضوحاً وفاعلية الى جانب المؤسسات التربوية الأخرى.

ومن هذا المنطلق فانّ مسؤولية الأسرة في اتخاذ الأسس التربوية التي من شأنها الاسهام في تحقيق الأمن الثقافي لدى الشباب تكتسب أهمية كبيرة خاصة في الوقت الحاضر الذي تنوعت فيه وسائل الانحراف وكثرت فيه أعمال العنف. ومن هنا حاول البحث الحالي بيان دور "الأسرة" وتوضيحه في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي لدى الشباب، وذلك لأنَّ الاهتمام بالأمن الثقافي ومتطلباته لدى الشباب يعمل على تنمية المجتمع وتقدّمه في ضوء التحديات– الأزمة– والتغيرات المعاصرة.

أولا: مشكلة البحث:

إنّ للتحديات التي يوجهها الشباب الجامعي أثراً كبيراً في تشكيل شخصيتهم التي من شأنها أن تشوه وتضعف هويتهم الثقافية و الوطنية و تراثهم الحضاري، وقيمهم و عاداتهم و تقاليدهم التي تمثل أهم الدعائم التي يقوم عليها المجتمع في ظل التحديات التي تعصف به منذ أكثر من 6 سنوات حتى الآن، هنا يبرز دور

المؤسسات التربوية في مواجهة مظاهر الخلل الثقافي الذي طال النسق القيمي والثقافي بشكل عام ولاسيّما مع تراجع دور المؤسسة التربوية بما فيها الأسرة التي لم تعد قادرة على وضع أداتها لحماية الأمن الثقافي للمجتمع والايفاء بحاجات أبنائها من القيم والرموز والعادات والتقاليد والمرجعيات التي أصبحت تصاغ من خارج حدود الثقافة المحلية نتيجة الظروف التي تمر بها من فقدان الأمان وانحراف أبنائها نحو المجهول، فضلاً عن هجرة بعض الأبناء أو السفر خارج البلد، أو الخطف أو القتل.....الخ هذا ما أكّدته الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على(32) طالباً بكلية التربية جامعة دمشق الأمر الذي ترتب عليه مساس الأمن الثقافي نتيجة افتقار الأسرة الأدوات للحفاظ على الشباب بسبب التغيرات المتسارعة التي أحدثت تغييراً كبيراً في وظيفتها و أدوارها، الأمر الذي انعكس على أمن الشباب الجامعي في سورية لضعف توافر المتطلبات الثقافية – والمحافظة على اللغة، والعادات والتقاليد – والانتماء– واحترام الثقافات الأخرى – والتكامل الاقتصادي– والمواطنة– والمشاركة السياسية – التي أفقدّته القدرة على الشعور بالأمان والاستقرار في جوانب الحياة كلّها، وقد ظهرت أنماط حياتية جديدة، وبرزت مجموعة من القيم العالمية مقابل القيم المحلية فرضت ثقلها على الأسر التي تعيش حالة من الأزمات المختلفة لذا يجب على الأسرة تنمية شعور قوي بالهوية الثقافية والانتماء الوطني للشباب الجامعي في سورية على حد سواء، الأمر الذي تطلب القيام من الباحثة تسليط الضوء على دور الأسرة – لأنّها تمثل حجر الأساس في دعم الأمن القومي وحماية الشباب الجامعي من الانحراف و الارهاب و الجريمة، في ظل هذه الظروف في توفير متطلبات الأمن الثقافي للشباب الجامعي تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور الأسرة السورية في توفير متطلبات الأمن الثقافي لدى الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة دمشق ؟

ثانياً: أهمية البحث: يستمد البحث أهميته من خلال الآتي:

1- أهمية دور الأسرة السورية في إعداد الأبناء، و تربيتهم، وتحصينهم من مظاهر العنف، والتعصب والانحراف في ظل الظروف الراهنة خاصة في ظل انخراط العديد من الشباب في المجموعات المتطرفة.

2- أهمية المرحلة الجامعية للشباب الجامعي، و ما يعيشونه من تغيرات، و اختلافات نفسية، و جسمية وعقلية في ظل هذه المرحلة الدراسية التي تتسم بالعديد من الغموض فيما يخص مستقبلهم نتيجة الأزمة التي تعيش بها بلدانهم.

3- أهمية الأمن في حياة الإنسان، و لا يمكن أن يتحقق هذا الأمن إلا من خلال تحقيق حاجات الأمن الثقافي ومتطلباته لدى الشباب الجامعي، لأنّه أصبح ضرورة ملحة لحماية الهوية الثقافية، و التراث الحضاري، و العادات، و التقاليد التي تمثل أهم الدعائم التي يقوم عليها المجتمع.

4- قد يسهم هذا البحث في تقديم مقترحات لبناء استراتيجية تساعد في تعزيز متطلبات الأمن الثقافي لديها من خلال وضع تصور مقترح لتعزيز دور الأسرة لمواجهة تداعيات التحولات العالمية على الأمن بشكل عام و الأمن الثقافي بصورة خاصة.

ثالثاً: أهداف البحث: حاول هذا البحث تحقيق الأهداف الآتية من خلال تعرّف:

أ- دور الأسرة السورية في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي للشباب الجامعي بكلية التربية جامعة دمشق (المتطلبات الأخلاقية– والمتطلبات الاجتماعية– والمتطلبات السياسية– والمتطلبات الاقتصادية– والمتطلبات الإعلامية).

ب- دلالة الفروق بين درجات تحقيق متطلبات الأمن الثقافي في الأسرة السورية وفقاً لمتغيرات الدراسة تعزى لمتغيرات(المنطقة/ريف و مدينة -الجنس /ذكر و أنثى- المؤهل العلمي للأسرة- المستوى الاقتصادي للأسرة).

رابعاً: اسئلة البحث: سعى البحث في الاجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما دور الأسرة السورية في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي للشباب الجامعي بكلية التربية جامعة دمشق (المتطلبات الأخلاقية- والمتطلبات الاجتماعية - والمتطلبات السياسية- والمتطلبات الاقتصادية- والمتطلبات الإعلامية).
- ما الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة مستوى (0,05) بين متوسطات درجات تحقيق المتطلبات (المتطلبات الأخلاقية- المتطلبات الاجتماعية/الثقافية - المتطلبات السياسية- والمتطلبات الاقتصادية -والمتطلبات الإعلامية) في الأسرة السورية تعزى لمتغيرات (المنطقة/ريف ومدينة- الجنس /ذكر وأنثى- المؤهل العلمي للأسرة- المستوى الاقتصادي للأسرة)؟.

خامساً: متغيرات الدراسة:

- متغيرات مستقلة: المتعلقة بالأسرة وفق متغيرات البحث (المنطقة/ريف و مدينة- الجنس /ذكر وأنثى- المؤهل العلمي للأسرة- المستوى الاقتصادي للأسرة).
- متغيرات تابعة: هي درجات أفراد العينة على استبانة المتطلبات : متطلبات الأمن الثقافي المتعلقة(المتطلبات الأخلاقية- ولمتطلبات الاجتماعية/الثقافية- والمتطلبات السياسية- والمتطلبات الاقتصادية).

سادساً: فرضيات البحث:

- لا توجد فروق إحصائية عند مستوى الدلالة(0,05) بين متوسطات درجات تحقيق المتطلبات (المتطلبات الأخلاقية- والمتطلبات الاجتماعية- والمتطلبات السياسية- والمتطلبات الاقتصادية) في الأسرة السورية تعزى للمنطقة (ريف /مدينة).

- لا توجد فروق إحصائية عند مستوى الدلالة(0,05) بين متوسطات درجات تحقيق المتطلبات (المتطلبات الأخلاقية– والمتطلبات الاجتماعية– والمتطلبات السياسية – والمتطلبات الاقتصادية) في الأسرة السورية تعزى للجنس (/ ذكر – أنثى).

–لا توجد فروق إحصائية عند مستوى الدلالة(0,05) بين متوسطات درجات تحقيق المتطلبات (المتطلبات الأخلاقية– والمتطلبات الاجتماعية– والمتطلبات السياسية– والمتطلبات الاقتصادية) في الأسرة السورية تعزى للتخصص الجامعي في كلية التربية(معلم صف– علم نفس– رياض أطفال– إرشاد).

سابعاً: حدود البحث:

- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة دمشق.
- **الحدود المكانية:** ركز البحث على الشباب الموجودين في جامعة دمشق (كلية التربية).
- **الحدود الزمنية:** طبّق البحث ميدانياً خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2016–2017.
- **الحدود الموضوعية:** انحصر البحث في تعرّف دور الأسرة السورية في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي في المحاور الآتية (المتطلبات الأخلاقية– والمتطلبات الاجتماعية/الثقافية – والمتطلبات السياسية– والمتطلبات الاقتصادية) خلال دراسة تطبيقية على جامعة دمشق /كلية التربية.

ثامناً: التعريفات الإجرائية، و المصطلحات العلمية:

- **الدور:** عرفه (الجحني، 1987،365).: هو النشاطات السلوكية المتوقعة من الجماعة ومن الفرد الذي يشغل عملاً أو وظيفة ما، أن يقوم بها.

كما **عرفه**(مرسي،2001،133) بأنّه مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، و تترب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة.

أمّا إجرائياً : فهو المهام التي من المفترض أن تضطلع بها الأسرة السورية للقيام بواجباتها ومسؤولياتها تجاه الشباب لتحقيق متطلبات الامن الثقافي، و تعزيزه لديهم.

- **الأسرة: تعرف الأسرة من الناحية الاصطلاحية:** بأنّها منظمة اجتماعية تتكوّن **من** أفراد يرتبط بعضهم بروابط اجتماعية و أخلاقية و دموية و روحية، و هذه الروابط هي التي جعلت الأسرة تتميز عن الأسر الحيوانية (Davies,1976,397).

وعرّفها باجوداس pagodas: بأنّها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من أب وأم وأخ أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجبهم بتوجيههم و ضبطهم ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية (نقلاً عن الكندي،1992،12).

وتعرّفها الباحثة إجرائياَ: الأسرة السورية التي تعمل على اتخاذ مجموعة من التدابير لتحقيق متطلبات الأمن الثقافي للشباب للحفاظ على الهوية الثقافية، واللغة والعادات والتقاليد وقيم المجتمع السوري وحضارته لتحصين الشباب من التحديات الراهنة.

أمّا مفهوم الأمن من الناحية الاصطلاحية: فيعود استخدام الأمن إلى نهاية الحرب العالمية الثانية في الأدبيات الداعية إلى تحقيق الأمن و تجنب الحرب، والأمن من وجهة نظر دائرة المعارف البريطانية يعني: حماية الأمة من خطر القهر على يد قوة أجنبية.

وعرّف الأمن الثقافي: بأنّه "الشعور الذاتي بالانتماء القومي الذي يخلق اطمئناناً للوجود لدى الأفراد المنتمين إلى أمه واحدة، فهو يُمكّن في المحافظة

على الهوية، والدفاع ضد من يحاول زعزعة ثقافة الأمة (السنبل،2009،67). كما يعرّف الأمن الثقافي بأنّه قدرة المجتمع في الحفاظ على طابعه الخاص رغم الظروف والتغيرات والتهديدات التي تحيط به والذي ينطوي على العادات والتقاليد واللغة والثقافة والهوية الوطنية والدينية(Forrest,2004,1)، وعرّفته اليونسكو بأنّه مجموعة من الميزات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية المميزة للمجتمع، وهي تشمل الفنون والآداب، وأنماط الحياة، وسبل العيش معاً والنظم والقيم والعادات والتقاليد(Unesco,2004,2).

كما عرّف الأمن الثقافي أيضاً: بأنّه توفير السلامة و الطمأنينة لأفراد المجتمع ضد الاتجاهات كلّها ذات الطوابع الفكرية التي من شأنها تقويض البناء الفكري القويم وانهياره لأبناء المجتمع(القضاة،2005،324).

ومن ثمّ تعرّفه الباحثة إجرائياً: بأنّه مجموعة من الإجراءات و التدابير التربوية التي تتخذها الأسرة السورية لتوفير السلامة والطمأنينة للحفاظ على مكونات المجتمع الثقافية – والذاتية الثقافية دينه وأخلاقه ولغته و قيمه وحضارته – وحمايتها وتأمينها من التيارات الفكرية المعاصرة التي تستهدف الشباب السوري حتى يتمكن من مقاومتها، والتصدي لها بفعالية وإيجابية في ظل التحديات المعاصرة.

تاسعاً: الدراسات السابقة: صنّفت الدراسات حسب أهميتها و حسب قدمها وهي كالآتي:

– دراسة الحسيني(2004) بعنوان: دور الأسرة التربوي في استتباب أمن الفرد و المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي: هدفت الى تعرّف دور الأسرة في استتباب أمن الفرد و المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج: – إنّ المجتمع الانساني لا بدّ أن تتوافر فيه مجموعة من النظم

والقواعد المعرفية والقانونية التي تلزم أفراد المجتمع الالتزام بها حتى يسود الأمن والاستقرار.– إنّ التغيرات المتسارعة والتحديات المعاصرة، والتطورات التقنية وسهولة الاتصال أحدثت خلخلة في دور الأسرة، انعكس ذلك على المجتمع، فأحدثت تحولاً في الوظائف والأدوار ممّا زلزل كيانها، فظهر الانحراف والجريمة.– إنّ التربية الأسرية الصالحة هي سد منيع أمام الانحراف الفكري، وتعدّ درعاً واقية لحماية الاستقرار والأمن والتنمية في المجتمع.

– دراسة الجحني (2004) بعنوان وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري: هدفت الدراسة الى تعرّف وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي مستعينة بالاستبانة التي طبقت على عينة بلغت (260) أسرة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج:– إنّ شخصية الشباب تتشكل من خلال أساليب المعاملة التي تمارس عليهم من قبل الأسرة و دورها في تعزيز الأمن الفكري أو اضطرابه.– إنّ طبيعة العلاقة السائدة بين المراهقين على وجه الخصوص والوالدين تعاني مأزقاً سببه جهل كثير منهم بمسؤولياتهم نحو وقاية الشباب من الانحرافات لغياب الحوار والاستماع إلى الشباب.

– دراسة حماد السعودية(2004) بعنوان مسؤولية الأسرة في تحصين الشباب من الإرهاب: هدفت الدراسة الى تعرّف مسؤولية الأسرة في تحصين الشباب من الإرهاب، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستعانت الدراسة استبانة كأداة لجمع المعلومات التي طبقت على(400) أسرة سعودية، وتوصلت إلى النتائج الآتية: –غياب الأب عن البيت مدة طويلة، وعدم حرصه على تعرّف مشكلات أولاده، واحتياجاتهم ومناقشتهم في مختلف القضايا، وتعرّف زملائهم، ممّا يجعل الشباب عرضة لمصادقة أقران السوء، ومن ثمّ تعرضهم للانحراف، وما يتبعه من نتائج وخيمة.– تأثر الأهل بالأفكار الغربية و يدفعون الى الولاء لكل ما

هو بعيد عن ثقافتنا، وتربية أبنائهم وضعف الدور الذي يقومون به طبقاً لثقافتهم وتوجهاتهم.

– دراسة عفيفي السعودية(2004) بعنوان دور الأسرة في أمن المجتمع– الوقائي والتعاوني: هدفت الدراسة الى تعرّف دور الأسرة في أمن المجتمع استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، و توصلت إلى عدد من النتائج: – إنّ الأسرة هي الحضن الطبيعي الذي ينشأ فيه الطفل، و هي المسؤول الأول عن تربيته.

– والأسرة هي التي تخرج للمجتمع أفراداً صالحين، وأي تربية خارج نطاق الأسرة (في الغالب) تعدّ قاصرة وتخرّج عن لنا أفراداً يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية.– وللأسرة أدوار مختلفة يجب أن تقوم بها من أجل المحافظة على أمن المجتمع، مثل: الدور التربوي، والتوعوي.

– دراسة محمد السعودية(2004) بعنوان دور الأسرة في أمن المجتمع: هدفت الدراسة الى التوجيه بأنّ كلّاً من أمن المجتمع و الأمن الاسري مكمل للآخر، ويوجد بينهما ترابط وثيق، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وطبقت الاستبانة على عينة بلغت(207) من الأسر السعودية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج:

إنّ تحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية والأمنية والثقافية والصحية للناشئة يسهم في بث الطمأنينة والاستقرار في نفوسهم.– إنّ اشباع الأسرة لحاجات أبنائها باعتدال و انتظام يترك في نفوسهم عدم التعدي على حاجات الاخرين من أفراد المجتمع مما يسهم في أمنه.– ولا يتحقق أمن المجتمع الاّ من الأفراد وإنّ أمن الأفراد لا يتم الاّ في الأسرة عبر دورها في عملية التطبيع الاجتماعي بنقل القيم التي تتفق مع الواقع الديني والثقافي للمجتمع.– إنّ أفضل وسيلة لنشر الأمن هي تربية الأبناء على التواضع، والتسامح، والأخلاق الحميدة.

- **دراسة الحسين مصر (2009) بعنوان استراتيجية مقترحة لتدعيم أدوار المؤسسات التربوية غير النظامية في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي لدى الشباب المصري.** هدفت الدراسة الى تعرّف على الواقع و المأمول و الواقع من الأدوار التي تقوم بها المؤسسات التربوية غير النظامية في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي لدى الشباب المصري، مع وضع استراتيجية مقترحة للدور المأمول لزيادة فاعلية أدوار تلك المؤسسات في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي لدى الشباب المصري، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، استعانت الباحثة بالاستبانة التي طبّقت على عينة مؤلفة من (900) طالب وطالبة من الفرقة الرابعة بثلاث جامعات مصرية(القاهرة والمنوفية وسوهاج) وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج: – من حيث الواقع هناك قصور واضح في أدوار المؤسسات التربوية غير النظامية (الأسرة ووسائل الإعلام– والأحزاب السياسية – والجمعيات الأهلية) في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي (الدينية– والأخلاقية– والاجتماعية– والسياسية– والاقتصادية – والإعلامية) لدى الشباب المصري.

– كما أظهرت أيضاً من حيث المأمول اتفاق عينة الدراسة على أن المؤسسات التربوية غير النظامية من المأمول والمهم تدعيم أدوارها في تحقيق المتطلبات لدى الشباب المصري.– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الواقع و المأمول في كل جامعة على حدة، وذلك لصالح المأمول في تحقيق المتطلبات في المستقبل.

- **دراسة (Avci,2012 إفيس):**

Understanding the culture of Ahiska Turks(families) in USA

بعنوان :الخصائص الثقافية للأسر هسك التركية التي تعيش في الولايات المتحدة الأمريكية: هدفت الدراسة الى تعرّف الخصائص الثقافية للأسر التي تعيش في الولايات المتحدة الأمريكية، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، مستعينة بالمقابلة (60 فرداً) من هذه الأسر، وتوصلت إلى عدد من النتائج: – إنّ أهم المقومات

الأساسية للحفاظ على هويتهم الثقافية، والمجتمعية الدين واللغة، والعادات والتقاليد والأخلاق، والقيم، وأساليب الحياة الاجتماعية على الرغم من القمع والاضطهاد التي واجهته هذه الأسر،– إن أهم المؤسسات التي ساعدت هؤلاء الأبناء في الحفاظ على الهوية الذاتية والثقافية هي الأسرة (الآباء، والأمهات) وهم بفضل ذلك هم ما عليه الآن.

– **دراسة (حذيفة، 2014) في سورية– بعنوان: تقييم الشباب الجامعي لدور** وسائل **الإعلام في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي داخل المجتمع السوري " دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق**": هدفت الدراسة الى تقييم الشباب الجامعي لدور وسائل الإعلام في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي داخل المجتمع السوري، استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي لتحليل المعطيات المستخرجة من إجابات الطلبة عن مقياس الأمن الثقافي لمعرفة تقييم الشباب الجامعي لدور وسائل الإعلام المحلية في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي داخل المجتمع السوري. طبّق المقياس على عينة عشوائية بلغت(174) طالباً وطالبة من تخصصات(معلم الصف– إرشاد نفسي–علم نفس– رياض أطفال). وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:–عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسطات درجات الطلبة على البنود المقياس كلّه وفقاً لمتغير الاختصاص و الجنس.– وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0،05)بين متوسطات درجات الطلبة على كل بعد من أبعاد مقياس الأمن الثقافي (التركيز على الذاتية أو الهوية الثقافية– والتركيز على مفهوم الانتماء– والتركيز على أهمية الانفتاح والحوار مع الثقافات الأخرى) وفقاً لمتغير الاختصاص والجنس.

التعليق على الدراسات السابقة:

المستقرئ للدراسات السابقة يجد أن هناك بعض الدراسات التي **اتفقت** مع البحث الحالي في دور التربية في تحقيق الأمن المجتمعي بشكل عام و الأسرة بصورة خاصة من خلال التنشئة الاجتماعية للأبناء، مثل: (دراسة محمد السعودية،2004)، و (دراسة عفيفي السعودية،2004)،و (دراسة الجحني، 2004) كما أكدت بعض الدراسات الحفاظ على الهوية الثقافية و العادات و التقاليد و تحصين الشباب من الارهاب و التعصب مثل (دراسة حماد السعودية،2004)، كما **اتفقت** الدراسات جميعها مع البحث الحالي من حيث المنهج الوصفي التحليلي، **تشابه** البحث الحالي مع دراسة(الحسين، 2009)، و(دراسة حديفة،2014) التي أكدت دور المؤسسات التربوية النظامية وغير النظامية – الإعلام و الأسرة– في تحقيق الأمن الثقافي و متطلباته، واستهداف فئة الشباب، **اختلف** البحث الحالي مع الدراسات السابقة في عينة البحث، وهي: الأسرة في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي لدى الشباب الجامعي، وفق المتغيرات(الجنس– البيئة/مدينة– ريف– التخصص) لم تتناولها الدراسات السابقة، **أفاد** البحث الحالي من الدراسات و الأدبيات و المراجع في الجانب النظري، وصمّمت الباحثة استبانة خاصة لدور الأسرة في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي.

عاشراً: الإطار النظري:

– **أهمية الأمن الثقافي لدى الشباب الجامعي:** هناك كثير من الآراء تنظر إلى الأمن الثقافي بوصفه أحد جوانب الأمن القومي، بل أهمها، فهو يتقدم على الأمن الاجتماعي والعسكري والسياسي والاقتصادي، فإذا تحقق الأمن الثقافي فإنه يمكن تحقيق الأمن والحماية في كثير من المجالات الأخرى.

والأمن الثقافي يُعدّ نوعاً من الأمن الذى يحقق الحفاظ على الذاتية الثقافية في مواجهة الهيمنة على الشخصية القومية، كذلك الحفاظ عليها من التيارات الثقافية المختلفة مع حماية المؤسسات الثقافية من الانجراف مع الثقافات الأخرى.

كما يُشير مفهوم الأمن الثقافي إلى المحافظة على مقومات الثقافة وتأصيلها وتطويرها لتساير مستجدات العصر وتحولاته، حتى يمكننا ذلك من الحوار المثمر والخلاق والمبدع مع الآخر.

كما **يُعرّف الأمن الثقافي بأنّه:** الشعور الذاتي بالانتماء القومي، الذى يخلق اطمئناناً للوجود لدى الأفراد المنتمين إلى أمة واحدة، فهو يُمَكن في المحافظة على الهوية والدفاع ضد من يحاول زعزعة ثقافة الأمة.

والأمن الثقافي ضرورة للحفاظ على مستويات الثقافة في أبعادها ومجالاتها ومظاهرها المتعددة، والوقوف ضد التيارات الهدامة التي تؤدي إلى تذبذب الأفكار، وإعاقة عملية التنمية في المجتمع السوري. فالشباب لابدّ أن يتسلح بخصائص ومهارات معينة تعينه على التعايش الإيجابي مع تحديات القرن الحادي والعشرين، منها أن يكون الشباب واعياً بحضارته، وقادراً على النظرة الموضوعية اتجاه الثقافات الأخرى، وأن يكون قادراً على الجمع بين الأصالة والمعاصرة متمسكاً بهويته، معتزاً بثقافته، وأن يعمل على تنميتها وتطويرها، ويكون قادراً على توجيه اهتماماته نحو المشكلات التي تواجهه.

ويتطلب ذلك الإعداد الجيد للطلبة ليكونوا قادرين على استيعاب الانفجار المعرفي، والتمكن من المعلومات والتكامل معها، وذلك باتفاق عمليات صناعة المعرفة، وتوليدها بسرعة وبدقة، حتى يكونوا قادرين على الحياة في عصر حضارة المعلومات.

ويتضح للباحثة، أنَّ الأمن الثقافي يجعل الشباب مشاركين إيجابيين وفعّالين، ويجعلهم قادرين على مواجهة التغيرات التي تطرأ على المجتمع، ومتابعين

للتطورات العلمية والتكنولوجية كلّها، وقادرين على التكيف مع مجتمعهم وحاجاتهم وطموحاتهم، ويمكنهم من القدرة على توظيف أفكارهم على نحو فعَّال يقودهم نحو تحقيق أفضل مستويات الأمن والرفاهية والتقدم لوطنهم.

من هنا يكون دور التربية ولاسيّما المؤسسات التربوية منها /الأسرة في تناول قضايا الأمن وحماية المجتمع من خلال المدخل الثقافي أو الأمن الثقافي، حجر الأساس في دعم الأمن القومي وترسيخ قيمته في المجتمع، ويحمى الشباب من الانحراف، والجريمة، والمخدرات، والانحلال الأخلاقي. أضف إلى ذلك أهمية تحقيق الأمن الثقافي من خلال المحافظة على الثقافة والهوية الوطنية في المجالات (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) لأنّه الأساس في تحقيق الأمن القومي الشامل في عصر العولمة. ممّا سبق **يمكن للباحثة أنَّ تعرض أهمية تحقيق الأمن الثقافي لدى الشباب السوري التي تتمثل في الجوانب الآتية:**

- الحفاظ على الذاتية الثقافية من خلال القيم والمعايير التي تحيط بالمجتمع واستقراره وتميزه عن باقي المجتمعات الأخرى.
- تحقيق الأمن الثقافي الذي يُسهم في بناء المواطن الصالح، ويحميه من التيارات الوافدة والأفكار الهدامة كلّها، ومن التطرف والإرهاب والعنف السياسي، ويجعله قادراً على المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع.
- تحقيق الأمن الثقافي يأتي على رأس العوامل التي تحمي الشباب من السلوك الاجتماعي غير المرغوب فيه، مثل: (أفلام الجريمة– والعنف– والجنس وغير ذلك)، وكذلك السلوكيات الغريبة الفاسدة والهدامة.
- يؤدى تحقيق الأمن الثقافي إلى حماية عاداتنا وتقاليدنا المتوارثة عبر القرون الماضية، التي تمتد بدورها إلى القيم الإنسانية ذات الطابع الديني والاجتماعي.

- تحقيق الأمن الثقافي يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع، فالفرد الواعي يشجع على استخدام الإنتاج المحلي بدلاً من الترويج للصناعات الغربية التي تسبب إضراراً بالاقتصاد المحلى.

من هنا يمكن تعريف متطلبات الأمن الثقافي إجرائياً: بأنّه مجموعة من الإجراءات و التدابير (المتطلبات) التربوية التي تتخذها الأسرة السورية للحفاظ على مكونات المجتمع الثقافية لدى الشباب . التي تتمثل في الآتي:

أ- **المحور الأول المتطلبات الأخلاقية:** مجموع من القواعد السلوكية التي تحدّد سلوكيات الأبناء في المجتمع و تسهم في تحقيق الأمن الثقافي المتمثلة في: (الاحترام- والقيام بسلوكيات مرغوب فيها – والتعامل مع الآخرين – والتسامح- والابتعاد عن التعصب)..

ب-**محور المتطلبات الاجتماعية:** مجموعة من المتطلبات الاجتماعية التي تسهم في تحقيق الأمن الثقافي لدى الشباب المتمثلة في :(الاعتماد على الذات- والحوار- واحترام الثقافات- والمحافظة على الهوية الثقافية اللغة العربية الفصحى، و العادات و التقاليد).

ج- محور المتطلبات السياسية: مجموعة من المتطلبات السياسية التي تسهم في تحقيق الأمن الثقافي لدى الشباب المتمثلة في:(إكساب الشباب معايير المواطنة الصالحة، و المشاركة السياسية، و مبادئ حقوق الإنسان – وحب الوطن والدفاع عنه- والانتماء للوطن).

د- محور المتطلبات الاقتصادية: مجموعة من المتطلبات الاقتصادية التي تسهم في تحقيق الأمن الثقافي لدى الشباب المتمثلة في(التعليم – والتكامل- والاكتفاء الذاتي والمحافظة على الموارد الطبيعية و البشرية –التنافس – وإكسابهم مبادئ ربط التعليم بسوق العمل – واستخدام التكنولوجيا).

- **دور الأسرة في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي:** لا ترجع أهمية الأسرة إلى كونها الخلية الأولى للحياة الاجتماعية فحسب، بل لكونها أيضاً مسرح التفاعل الاجتماعي الذي يتلقى فيه الفرد أهم عملية اجتماعية ؛ ألا وهي عملية التطبيع أو التنشئة الاجتماعية منذ اللحظة الأولى التي تطأ فيها قدماه عالم الوجود الكوني. اذ تشكل الأسرة بوضعها الراهن إحدى المؤسسات الاجتماعية التي يوكل إليها القيام بالتربية غير المقصودة للطفل منذ لحظة ميلاده، وهذا يرجع إلى الوظائف العديدة التي تقوم الأسرة بها في تحقيق النمو المتكامل لجوانب شخصية الطفل" الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والأخلاقية" أضف إلى ذلك كونها(الشماس، وآخرون، 2016):

1- أداة لنقل الثقافة والإطار الثقافي للطفل، فعن طريقها يعرف الطفل ثقافة عصره وبيئته على السواء، ويعرف الأنماط المهمة السائدة في الثقافة كأنواع الاتصال، والإرشادات، واللغة، وطرائق تحقيق الرعاية الجسمانية، ووسائل الانتقال وأساليبه، وتبادل السلع والخدمات والملكية وغيرها.

2- تختار من البيئة والثقافة ما تراه مهماَ ومناسباَ، وتقوم بتفسيره وتقويمه وإصدار الأحكام عليه، ممّا يؤثر في اتجاهات الطفل لعدد كبير من السنوات؛ ومعنى ذلك أن الطفل ينظر إلى الميراث الثقافي من وجهة نظر أسرته وطبيعتها الاجتماعية، فيتعلم منها الرموز، واللغة الشائعة، ويشارك فيها المشاعر العامة. كما أن اختياره وتقويمه للأشياء يتأثر بنوع اختيار أسرته وتقويمها لها. وتتوقف القيم والاتجاهات التي يتعلمها الفرد داخل الأسرة على مكانة الأسرة في السلم الاجتماعي.

3- قدرتها على إشباع حاجاته، وعلى نوع القيم التي يؤمن الوالدان بها، كما تغرس الأسرة قيماً معينة كي يلتزم به الأبناء، وتضع أسساً و قواعد لكيفية التعامل داخل الأسرة.

من هنا يمكن تناول دور الأسرة السورية في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي التي تتمثل في الآتي:

– **دور الأسرة السورية في تحقيق المتطلبات الأخلاقية:** تعدّ الأخلاق مجموعة من القواعد والسلوكيات التي تحدد السلوك الانساني و تنظمه من خلال الضبط الاجتماعي التي تقوم به الاسرة عن طريق الثواب والعقاب، و تعليمه :المحرمات، والممنوعات، والمسموحات من السلوكيات في المجتمع. فالأخلاق هي مجموعة من القيم والسلوكيات المقبولة التي تؤمن بها الأسرة و تعمل على تربية أبنائها وفقها، واكسابهم السلوكيات المرتبطة بها التي ينظر اليها المجتمع من خلال احكام ومعايير يسميها (أخلاقاً) التي ينبغي للشباب الاقتداء بها فكراً وسلوكاً في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، ومواجهة المشكلات المختلفة التي تمكنه من الاختيار الخلقي للمواقف الاخلاقية. وقد تبيّن أنّ هناك كثيراً من المتغيرات التي يمكن أن تقوم بدور كبير في تحديد الهويات الأخلاقية للشباب الجامعي، من بينها الأسرة والجامعة، والمجتمع بثقافته، ومعتقداته فهو الذي يحدّد أيضاً السلوكيات المقبولة فيه (Kocabiyik & Adnan,2014,851-858).

لذلك لابدّ من تربية الأخلاق لدى الشباب التي تعمل على تكوين القواعد والمبادئ الأخلاقية والالتزام بها في المواقف الاجتماعية المختلفة، فالأسرة لها دور كبير في تأصيل القيم الأخلاقية في مراجل نمو الفرد المختلفة، ولاسيّما مرحلة الشباب التي تعدّ من المراحل التي تتسم بالتغيرات الفيزيولوجية والسيكولوجية (الشريف،2005،89).

– **دور الأسرة السورية في تحقيق المتطلبات الاجتماعية/ الثقافية:** تؤدي الأسرة دوراً كبيراً في ربط الشخصية بالبناء الثقافي والاجتماعي، فكلما اتسعت هذه الثقافة شكلت رافدا من روافد قوة الشخصية، وفي المقابل كلما ضاقت ثقافة الفرد عملت على بناء شخصية ضعيفة، لذلك يرى كثيرون أنّ دراسة الثقافة والشخصية

تمثل نقطة التقاء بين علم النفس و علم الانسان، ذلك أنّنا لا نستطيع أن نفهم أي شخص فهماً جيداً من غير أن نأخذ في حسابنا الوضع الثقافي، والاجتماعي، ومقومات الثقافة (الطيب،1999، 124-125) لذلك أعطى(نيللر، بدون تاريخ، 58) الثقافة دوراً كبيراً في التنشئة الاجتماعية، بقول: (إن الثقافة تشكلنا عقلياً وجسمياً و انفعالياً ....)، وهذا يعني أن الفرد ينمو و يتطور داخل منظومة ثقافية يعيش فيها و يتفاعل معها من خلال المحافظة على مقومات تلك الثقافة المتمثلة بالانتماء إلى الأسرة والمجتمع واللغة- والذاتية والهوية الثقافية و العادات والتقاليد الاجتماعية، و تدعيم الحوار بين الثقافات المختلفة، واحترام التنوع الثقافي في المجتمع، وتنمية الاستقلالية، والاعتماد على النفس، فيخلق ذلك جيلاً قادراً على حماية أمنه العام، وأمنه الثقافي ضد المخاطر التي تتعرض لها ذاتيتنا الثقافية، لذا تقوم الأسرة بدور كبير في عمليات التثقيف من جانب الوالدين في تأصيل هذه المقومات وتوضيحها، والخبرات والمواقف والمعارف والمشكلات الاجتماعية المتصلة بالحياة الأسرية لدى الأبناء، اذ تمثل العولمة الثقافية أخطر التحديات المعاصرة للثقافة العربية، وهذه الخطوة لا تتأتى من الهيمنة الثقافية التي تنطوي عليها العولمة فحسب، وإنّما من الآليات والأدوات التي تستخدمها لفرضها على مجتمعاتنا، ممّا أدى إلى تراجع دور هذه المؤسسات التربوية- ولاسيّما الأسرة - وفقدان قدرتها على الاستمرار لتكون كمرجعية قيمية وأخلاقية للشباب(رحامنية، 2012، 100-98) (www.roumalqura.edu).

من هنا **يمكن القول:** انّ الأسرة تقوم بتنمية وعي الشباب بالمعلومات و الخبرات المتصلة بالمجتمع ومشكلاته العديدة التي يتعرض لها، و تؤثر في الحياة الأسرية، و في أمنها و استقرارها، خاصة في الأمن الثقافي لدى الشباب في ظل التحديات و التغيرات العالمية و في ظل الفكر الهدام والتعصب والإرهاب الذي تشهده سورية بصورة خاصة و الذي يستهدف تدمير القيم و الأخلاق و هدم الذاتية

الثقافية في المجتمع السوري، فهناك العديد من المشكلات المجتمعية التي ينبغي للأسرة تنمية وعي أبنائها من خلال توجيههم، وارشادهم، ومتابعتهم، وتجنب المشكلات الخطيرة ، منها المشكلات السكانية والبطالة و إدمان المخدرات، والتدخين، والزواج العرفي، ومحو الأمية، والتطرف الديني، والتلوث البيئي، والوحدة الوطنية (عبيد2009،203)، وغيرها من المشكلات المجتمعية التي تهدد أمن الوطن، واستقراره، وتعوق عملية التمية في المجتمع السوري.

– **دور الأسرة في تحقيق المتطلبات السياسية:** على الأسرة تنمية القيم الإيجابية في نفوس الأبناء مثل التسامح، و الابتعاد عن المواقف المتطرفة، وتنمية الشعور بالوحدة الوطنية بين مختلف الطوائف (محمود،2011،568)، وتأكيد الذاتية الثقافية انطلاقاً من كونها أول المصانع الاجتماعية التي تنتج الوجدان الثقافي و الوطني بواسطة شبكة القيم التي تغرسها في أبنائها، وتلقنهم إياها بوضعها الآداب العامة و الواجبات، و احترامها، واحترام المقدسات التي يتعيّن الإيمان بها، فهذه المبادئ هي المؤسسة للشعور بالأنا الجمعي، أي هوية الجماعات الوطنية التي ينتمي إليها الفرد اذ أوصت دراسة(تهامي، 2004) بالإعداد الثقافي لطلاب كلية التربية، وضرورة ربط موضوعات الاعداد الثقافي بالتحديات الثقافية المعاصرة حتى يتحقق ما يسمى بالأمن الثقافي ومن ثمّ الحفاظ على الهوية الثقافية، والأسرة حريصة على تنمية الشباب واكسابهم معايير المواطنة الصالحة في المجتمع (الجوير،2006،82):

– **دور الأسرة السورية في تحقيق المتطلبات الاقتصادية:** تسهم الأسرة في تحقيق متطلبات المجتمع الاقتصادية، وذلك من خلال تنمية وعي الشباب بالمعلومات الاقتصادية، و القضايا والمشكلات الاقتصادية الموجودة في المجتمع، واكسابهم أساليب السلوك الاقتصادي – الادخار– الترشيد– لتحقيق

أفضل تكيف ممكن مع البيئة الاقتصادية التي يعيش فيها من خلال:www.uqu.edu.sa/control/add_menu/ar/118295.

- تنمية ادراك الأبناء بقيمة رأس المال و الطاقات البشرية، و المحافظة عليه من خلال استثماره في المشروعات الاقتصادية التي تدر على الفرد والمجتمع الخير، وتشجيع الادخار المقيد للفرد و المجتمع.
- استثمار أوقات فراغ الأبناء بما يفيدهم، واستغلال طاقاتهم في العمل والانتاج مع توعيتهم بطرق الكسب من جهدهم الخاص، وابعادهم عن كل ما هو ضار لهم ولمجتمعهم لمصلحتهم و مصلحة المجتمع.
- تنمية الوعي الاستهلاكي و ترشيد الاستهلاك، والمحافظة على المرافق العامة والخاصة.
- تنمية الوعي بالمحافظة على البيئة، وعلى الموارد الطبيعية والاقتصادية اللازمة لتحقيق مستوى معيشة للمواطن البسيط.
- تنمية الوعي لدى الأبناء بالمشكلات الاقتصادية التي تواجه المجتمع في ظل التطورات والتغيرات الاقتصادية الكبيرة و الاسهام في حلها.
- تنمية الاتجاهات الايجابية في العمل المفيد و المنتج، وعدم التقليل من شأن العمل الحرفي، والعمل على تشجيع الآباء على الاسهام والمشاركة الفعالة في سوق العمل في المجتمع.

حادي عشر: إجراءات البحث:

أ- **منهج البحث** : اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي حاول "وصف طبيعة المشكلة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على دراسة المشكلات التربوية الموجودة وتفسيرها، كما يفسر العلاقات بين متغيرات هذا البحث"، يضاف إلى ذلك أنّه يساعد الباحثة في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن مشكلة البحث استناداً إلى حقائق الواقع، من هنا استخدمت

الباحثة هذا النوع من المناهج لتحقيق أهداف البحث الحالي في معرفة "دور الأسرة في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي لدى الشباب الجامعي"، والإجابة عن تساؤلات البحث، واختبار فرضياته، وتحليل البيانات و المعلومات التي حصلت عليها الباحثة، وتفسير معطياته. واتبعت الباحثة الخطوات الإجرائية الآتية: اطّلعت الباحثة على الأدبيات والمراجع النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، ثم أعدّت أداة البحث وطبّقتها، ومن ثم استخرجت النتائج وحلّلتها وفسّرتها، وقدّمت المقترحات المناسبة. في ضوء نتائج البحث.

ت– **عينة البحث:** تكوّنت عينة البحث من(209) من الطلبة، سحبت بطريقة العينة العشوائية من كلية التربية في السنة الأخيرة (التخرج) من أربعة اختصاصات:(معلم صف – رياض أطفال – علم نفس– إرشاد نفسي). والجدول(1) يبيّن أعداد العينة وتوزيعها حسب متغيرات البحث الجداول (1،2،3):

الجدول (1): توزع أفراد العينة حسب المنطقة

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
48,8	48,4	48,8	102	ريف	
100,0	51,2	51,2	107	مدينة	
	100,0	100,0	209	Total	

الجدول (2): توزع أفراد العينة حسب الجنس

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
31,6	31,6	31,6	66	ذكر	
100,0	68,4	68,4	143	أنثى	
	100,0	100,0	209	Total	

الجدول(3): توزع العينة حسب التخصص

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	علم نفس	50	23,9	23,9	23,9
	رياض أطفال	49	23,4	23,4	47,4
	معلم صف	62	29,7	29,7	77,0
	إرشاد نفسي	48	23,0	23,0	100,0
	Total	209	100,0	100,0	

ج- أساليب المعالجة الإحصائية:(التحليل الكمي) : استخدم العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة منها الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعيةSPSS (Statistical Package for Social Science) من الإصدار (22)، وفيما يأتي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات الخاصة في أداتي الدراسة:

- رمّزت البيانات وأدخلت إلى الحاسب الآلي، حسب المقياس.
- حسبت التكرارات والنسب المئوية لتعرّف الصفات الشخصية لمفردات الدراسة، وحدّدت استجابات أفرادها اتجاه الأبعاد التي تتضمنها أداة الدراسة، كما حسب المتوسط الحسابي، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع استجابات أفراد الدراسة أو انخفاضها في كل بعد من أبعاد الدراسة الأساسية، كما استخدم الانحراف المعياري لتعرّف مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل بعد اختبار(T) لمتوسط عينتين مستقلتين Independent Samples Test لدراسة الفروق حسب مكان الإقامة والجنس.
- اختبار الفروق One way ANova لدراسة الفروق حسب متغير التخصص.

د- أداة البحث: /مرحلة الاطلاع واختيار بنود الاستبانة: جرى فيها الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الأمن الثقافي، وقد اختارت الباحثة الدراسات والأدبيات المتعلقة في هذا المجال، كدراسة (حديفة 2014، دراسة الشريف، 2011، ودراسة الحسين، 2009) صمّمت الباحثة استبانة مؤلفة من (45 بنداً) موزعة على أربعة محاور أساسية، وعدّلت بناءً على آراء السادة

المحكمين، وبنيت الاستبانة في أثناء المعالجة الإحصائية لمعرفة (دور الأسرة في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي لدى الشباب) ومتغيرات الدراسة، وفيما يأتي توضيح لأجزائها:

– **الجزء الأول:** ويشمل مجموعة فقرات تتعلق بالخصائص الديموغرافية للعينة المدروسة، وتتكوّن من مكان الإقامة، الجنس، الاختصاص الدراسي.

– **الجزء الثاني:** ويتضمن (36) فقرة، وتقيس أبعاد تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

أ– البعد الأول المتطلبات الأخلاقية، وبلغت فقراته (8) فقرات.

ب– البعد الثاني المتطلبات الاجتماعية والثقافية، وبلغت فقراته (10) فقرات.

ج– البعد الثالث المتطلبات الاقتصادية، وبلغت فقراته (10) فقرات.

د– البعد الرابع المتطلبات السياسية، وبلغت فقراته (8) فقرات.

وقد عدّلت وطوّرت لتناسب الغاية من البحث، وقد أُعتمد النموذج الثلاثي الآتي لقياس الرأي، وحددت بثلاث إجابات حسب أوزانها رقمياً على النحو الآتي:

الجدول (4): مقياس ليكرت الثلاثي

بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
(3) درجات	(2) درجتان	(1) درجة واحدة

ومن ثمّ تكون حدود درجات المحاور 0.66= 3/(1–3).

ومن ثمّ : من 1 – 1.66 بدرجة منخفضة

من 1.67 – 2.33 بدرجة متوسطة

من 2.34 – 3 بدرجة مرتفعة

د– صدق الأدوات:

– **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

عرضت الباحثة أدوات البحث على (9) محكّمين من أساتذة كليتي التربية وعلم الاجتماع ومتخصصين في القياس، للتحقق من مدى صدق فقراتها، وقد أخذ بملاحظاتهم، وأجريت التعديلات المطلوبة بدقة، بما يحقق التوازن بين مضامينها، و مدى انتمائها للمحاور، ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله، ومدى كفاءة

العبارات لتشمل كل محور من محاور متغيرات البحث، وكذلك في حال احتاجت الفقرات إلى تعديل أو حذف أو إضافة فقرات غير واردة ضمن بنود الاستبانة التي وضعتها الباحثة لإحداث التعديلات المقترحة من قبل المحكمين، والتي تضمنت استبعاد بعض البنود في محاور المتطلبات وتعديل الصياغة اللغوية لبعضها الآخر، بحيث أصبح عدد فقراتها(36)، وفي ضوء التوجهات التي أبداها المحكمون أجرت الباحثة التعديلات التي اتفق عليها أكثر المحكمين.

- **صدق الاتساق الداخلي (Internal Validity)**

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى انسجام كل فقرة من فقرات الاستبانة مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، سحبت عينة من (32) طالباً وطالبة من خارج العينة المدروسة، وقد حسبت الباحثة الاتساق الداخلي للأداة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية.

الجدول (5): معامل بيرسون للارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للأداة

المحور	المتطلبات الأخلاقية	المتطلبات الاجتماعية والثقافية	المتطلبات الاقتصادية	المتطلبات السياسية	إجمالي الاستبانة
المتطلبات الأخلاقية مستوى الدلالة sig	1	0.817**. .000	.987** 000.	0.872** .000	0.861** 000.
المتطلبات الاجتماعية والثقافية مستوى الدلالة sig		1	.969** .000	0.789** .000	0.912** .000
المتطلبات الاقتصادية مستوى الدلالة sig			1	0.875** .000	0.816** .000
المتطلبات السياسية مستوى الدلالة sig				1	0.900** .000

يبين الجدول (5): أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً، وهي من ثمّ تدعم صدق الأداة .

- **الثبات الاستبانة:** اعتمدت الباحثة في حساب ثبات الاستبانة على الطرائق الآتية:

- إعادة التطبيق: حسب معامل الثبات عن طريق تطبيق الاستبانة و إعادة تطبيقها على العينة نفسها بعد أسبوعين، و قد أظهرت النتائج تمتع الاستبانة بدرجة كبيرة من الثبات بلغت (0،915)، كما هو موضّح في الجدول (6):

الجدول(6): ثبات الإعادة وفق قانون كرونباخ– الفا

المجال	كرونباخ – الفا	مستوى الدلالة
المتطلبات الأخلاقية	0.911	0,000
المتطلبات الاجتماعية والثقافية	0.920	0,000
المتطلبات الاقتصادية	0.805	0,000
المتطلبات السياسية	0.891	0,000
إجمالي الأداة	0.915	0,000

- **التجزئة النصفية:** في هذه الطريقة قسّمت بنود الاستبانة إلى نصفين متساويين، ضم القسم الأول البنود الفردية في الاستبانة، في حين ضم النصف الثاني البنود الزوجية، وحسب معامل الترابط (سبيرمان– براون)، و جاءت النتائج سبيرمان براون(0,856)، وجميعها دالة عند مستوى(0,05).

الجدول(7): ثبات التجزئة النصفية وفق قانون سبيرمان – براون للاستبانة

المجال	التجزئة النصفية(سبيرمان –براون)	مستوى دلالة
المتطلبات الأخلاقية	0,919	0,000
المتطلبات الاجتماعية و الثقافية	0,926	0,000
المتطلبات الاقتصادية	0,816	0,00
المتطلبات السياسية	0,856	0,000
إجمالي الأداة	0,902	0,000

أظهرت نتائج الجدولين السابقين(6–7) أن معاملات الثبات مرتفعة في مستواها، وهي من ثمّ تدعم ثبات الأداة وإمكانية تطبيق البحث عليها.

ثاني عشر: مناقشة نتائج أسئلة البحث و فرضياته:

– نتائج أسئلة البحث:

الإجابة عن السؤال الأول : ما دور الأسرة السورية في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي للشباب الجامعي بكلية التربية جامعة دمشق ؟

للإجابة عن السؤال الأول حسب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، لتحديد مجال الاستجابة في كل محور من محاور البحث، كما هو في الجدول (8):

الجدول (8): موسط درجات الاستجابات ومجالها حسب ليكرتال

	N	Mean	Std. Deviation
متطلبات أخلاقية	**209**	**2.61**	**بدرجة كبيرة**
متطلبات اجتماعية / ثقافية	**209**	**2.27**	**بدرجة متوسطة**
متطلبات اقتصادية	**209**	**2.38**	**بدرجة كبيرة**
متطلبات سياسية	**209**	**2.41**	**بدرجة كبيرة**
إجمالي الأداة	**209**	**2.40**	**بدرجة كبيرة**

يلاحظ أن المحاور جميعها بما فيها إجمالي الأداة كانت بدرجة مرتفعة، باستثناء المتطلبات الاجتماعية / الثقافية فهي بدرجة متوسطة. **وتعزو** الباحثة هذه النتيجة إلى الدور الذي تقوم به الأسرة في ربط شخصية الشباب بالبناء الثقافي والاجتماعي، فكلما اتسعت هذه الثقافة شكلت رافداً من روافد قوة الشخصية، وفي المقابل كلما ضاقت ثقافة الفرد عملت على بناء شخصية ضعيفة، لذلك يرى كثيرون أنّ دراسة الثقافة و الشخصية تمثل نقطة التقاء بين علم النفس و علم الانسان، ذلك أننا لا نستطيع أن نفهم أي شخص فهما جيداً من غير أن نأخذ في حسابنا الوضع الثقافي والاجتماعي و مقومات الثقافة، لذا تقوم الأسرة بدور كبير في عمليات التثقيف، و في تأصيل هذه المقومات، والخبرات، والمواقف، والمعارف والمشكلات الاجتماعية المتصلة بالحياة الأسرية وتوضيحها للأبناء، حيث تمثل العولمة الثقافية أخطر التحديات المعاصرة للثقافة للمجتمع وهذه الخطورة لا تتأتى من الهيمنة الثقافية التي تنطوي عليها العولمة فحسب وإنّما من الآليات و الأدوات التي تستخدمها لفرضها على مجتمعنا، مّما أدى إلى تراجع دور هذه المؤسسات التربوية– ولاسيّما الأسرة – وفقدان قدرتها على الاستمرار لتكون مرجعية قيمية وأخلاقية للشباب، وهذا ما أكّدته (رحامنية، 2012، 100–98)، لذا جاء هذا المحور بدرجة متوسطة.

- **نتائج فرضيات البحث:**

الفرضية الأولى: لا توجد فروقات إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات تحقيق الأسرة السورية لمتطلبات الأمن الثقافي لدى الشباب الجامعي بكلية التربية جامعة دمشق (المتطلبات الأخلاقية – والمتطلبات الاجتماعية / الثقافية – والمتطلبات السياسية – والمتطلبات الاقتصادية) في الأسرة تعزى لمتغير المنطقة ريف/ مدينة.

الجدول (9): اختبار ستودنت (ت) للفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث حسب متغير مكان الإقامة

المحاور	المنطقة	N	Mean	Std. Deviation	درجات الحرية	ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية sig	الدلالة الاحصائية
المتطلبات الأخلاقية	ريف	102	20.8936	2.64155	207	0.082	0.935	غير دال
	مدينة	107	20.9255	2.69304				
المتطلبات الاجتماعية والثقافية	ريف	102	21.8636	3.60454			0.003	دال
	مدينة	107	23.4227	3.52915	207	2.970		
المتطلبات الاقتصادية	ريف	102	23.9362	3.46661	207		0.665	غير دال
	مدينة	107	23.7065	3.75789		0.433		
المتطلبات السياسية	ريف	102	19.1739	3.12596	207	0.498	0.619	غير دال
	مدينة	107	19.4021	3.16445				
إجمالى الاستبانة	ريف	102	85.6757	11.18598			0.300	غير دال
	مدينة	107	87.6267	11.70675	207	1.040		

يظهر الجدول(9) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد العينة على أداة البحث حسب متغير مكان الإقامة في محور–الحسين، إبراهيم(2001) اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية، جامعة دمشق.

المتطلبات الاجتماعية والثقافية لصالح الطلبة المقيمين في المدينة. ولا توجد فروق دالة في بقية المحاور، **تعزو** الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأسرة السورية حريصة في توفير المقومات الأساسية للأمن الثقافي منها اللغة العربية الفصحى،

وربط الأجيال الجديدة بالماضي التي تتغنى به الأسرة، واتباعها أسلوب الحوار وملء أوقات فراغ الشباب، واحترام الثقافات الأخرى – هذا ما أكّدته **(دراسة نزارى، 2011)** لا تتم مواجهة الغزو الثقافي عن طريق المعاداة للثقافة الغربية والانغلاق، بل من خلال التفاعل مع تلك الثقافات، والتواصل معها عن طريق التربية والتنشئة الوطنية و الاجتماعية. و المحافظة على الهوية الثقافية والخصوصية الذاتية للمجتمع السوري لمواجهة التحديات التي تواجهها الأسرة في ابعاد أبنائهم عن المشكلات المجتمعية (كالمخدرات..) واكسابهم الخبرات المناسبة لضمان حياة مستقرة خاصة في هذه المرحلة من الجامعة التي يتطلب منهم أن يكونوا فيها ذوي سلوك مقبول من قبل المجتمع و الأهل والبيئة الجامعية التي يدرسون فيها، وهذا القول يتفق مع **(دراسة عفيفي، 2004، و دراسة محمد، 2004 ودراسة الحسيني،2009)** اذ أكدت هذه الدراسات ضرورة توافر مجموعة من القواعد والنظم المعرفية و القانونية التي تلزم الفرد بالالتزام بها حتى يسود الأمن والاستقرار، والتربية الأسرية السليمة هي سد منيع أمام انحراف الشباب، ودرع واق لحماية المجتمع واستقراره. و افضل وسيلة لنشر الأمن هي تربية الأبناء.

الفرضية الثانية : لا توجد فروقات إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات تحقيق الأسرة السورية لمتطلبات الأمن الثقافي للشباب الجامعي بكلية التربية جامعة دمشق (المتطلبات الأخلاقية – المتطلبات الاجتماعية / الثقافية – والمتطلبات السياسية – والمتطلبات الاقتصادية) في الأسرة تعزى لمتغير الجنس ذكور / إناث .

الجدول (10) اختبار ستودنت (ت) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة الاحصائية
المتطلبات الأخلاقية	ذكر	66	21.0000	2.53311		0.276	0.783	
	أنثى	143	20.8777	2.71192	207			غير دال
المتطلبات الاجتماعية والثقافية	ذكر	66	23.4407	3.92284	207	1.957	0.057	غير دال
	أنثى	143	22.3254	3.45909				
المتطلبات الاقتصادية	ذكر	66	23.6452	3.47401	207	0.474	0.636	غير دال
	أنثى	143	23.9113	3.68034				
المتطلبات السياسية	ذكر	66	19.3226	3.19207	207	0.096	0.923	غير دال
	أنثى	143	19.2756	3.12612				
إجمالى الاستبانة	ذكر	66	87.4318	11.85454	207	0.533	0.095	غير دال
	أنثى	143	86.3333	11.32447				

يظهر من الجدول(10) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد العينة على أداة البحث حسب متغير الجنس لأنّ قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05 . تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى: أن الأسرة السورية حريصة كل الحرص على التنشئة الاجتماعية للأبناء بغض النظر عن جنس الأبناء، فهي تعمل جاهدة لتوفير الأمن و الاستقرار النفسي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي لجميع أبنائها بغض النظر عن الجنس، فهي توفر لكلا الجنسين المتطلبات الأساسية التي تحافظ على أمن المجتمع واستقراره لمواجهة التحديات الحالية، اتفقت هذه النتيجة مع (دراسة حديفة، 2014) عدم وجود فروقات إحصائية عند مستوى دلالة(0،05) بين متوسطات درجات الطلبة على كل بعد من أبعاد المقياس الخاص بالأمن الثقافي تتعلق بالجنس التي تتمثل في (التركيز على الذاتية/الهوية الثقافية– على مفهوم الانتماء و أهمية الحوار ومع الثقافات الأخرى، كما اتفقت أيضاً مع (دراسةAvci,2012) اذ أكدت أن أهم المقومات الأساسية للحفاظ على الهوية الثقافية و المجتمعية وتعدّ الأسرة من أهم المؤسسات التي تساعد الأبناء في الحفاظ على الهوية الثقافية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروقات إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات تحقيق الأسرة لمتطلبات الأمن الثقافي (المتطلبات الأخلاقية – والمتطلبات الاجتماعية / الثقافية – والمتطلبات السياسية – والمتطلبات الاقتصادية) في الأسرة تعزى لمتغير التخصص الجامعي (علم نفس – رياض أطفال – معلم صف – ارشاد نفسي) (الجدول11).

الجدول (11): اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفروق بين استجابات العينة حسب متغير التخصص الجامعي بكلية التربية جامعة دمشق

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
المتطلبات الأخلاقية	علم نفس	50	20.3659	3.11252
	رياض أطفال	49	21.3333	2.06706
	معلم صف	62	21.0678	2.79078
	ارشاد نفسي	48	20.7674	2.55266
	المجموع	209	20.9096	2.66033
المتطلبات الاجتماعية / الثقافية	علم نفس	50	22.7317	4.63694
	رياض أطفال	49	22.6744	3.33610
	معلم صف	62	22.7368	3.63773
	إرشاد نفسي	48	22.5682	2.92859
	المجموع	209	22.6811	3.64019
المتطلبات الاقتصادية	علم نفس	50	23.7955	3.49471
	رياض أطفال	49	23.7727	3.63359
	معلم صف	62	23.8036	3.66517
	إرشاد نفسي	48	23.9286	3.73770
	المجموع	209	23.8226	3.60566
المتطلبات الثقافية	علم نفس	50	19.5250	3.28155
	رياض أطفال	49	19.1837	3.25751
	معلم صف	62	19.4915	3.11489
	إرشاد نفسي	48	18.9024	2.95639
	المجموع	209	19.2910	3.13948
إجمالي الاستبانة	علم نفس	50	86.0303	13.61177
	رياض أطفال	49	87.5429	10.59507
	معلم صف	62	86.7872	11.83388
	إرشاد نفسي	48	86.1765	9.81795
	المجموع	209	86.6577	11.45424

للتحقق من صحة هذه الفرضية حسبت الفروق بين درجات إجابات أفراد عينة البحث في جامعة دمشق على الاستبانة، تعزى إلى متغير التخصص(معلم صف–

رياض أطفال–علم نفس–إرشاد نفسي)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا)، وجاءت النتائج على النحو الآتي (الجدول12):

الجدول (12) اختبار (ANOVA) لإجابات أفراد عينة البحث على بنود الاستبانة وفق متغير التخصص

		مجموع امربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	Fالمحسوبة	Sig.	الدلالة الاحصائية
المتطلبات الأخلاقية	Between Groups	22.547	3	7.516	1.184	.366	غير دال
	Within Groups	1300.915	205	6.345			
	Total	1323.463	208				
المتطلبات الاجتماعية والثقافية	Between Groups	.845	3	.282	0.023	.996	غير دال
	Within Groups	2437.339	205	11.889			
	Total	2438.184	208				
المتطلبات الاقتصادية	Between Groups	.634	3	.211	0.017	.997	غير دال
	Within Groups	2404.511	205	11.729			
	Total	2405.145	208				
المتطلبات السياسية	Between Groups	11.317	3	3.772	0.419	.768	غير دال
	Within Groups	1841.677	205	8.983			
	Total	1852.995	208				
إجمالي الاستبانة	Between Groups	49.075	3	16.358	0.173	.947	غير دال
	Within Groups	19368.469	205	94.480			
	Total	19417.544	208				

لا توجد فروق دالة إحصائياً في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي للشباب حسب متغير التخصص الجامعي. لأنّ قيم مستوى الدلالة جميعها أكبر من 0.05، تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى: المتطلبات الأساسية المطلوب توافرها عند الشباب الجامعي هو الاستقرار

والأمن والمحافظة على المجتمع واستقراره واستمراره، ويكون ذلك من خلال عملهم معلمين ليستطيعوا توفير الأمن الثقافي ومتطلباته لدى تلاميذهم في المستقبل فمهنة معلم الصف ورياض الأطفال وعلم النفس والارشاد النفسي مطالبون بتوفير متطلبات الاستبانة جميعها لنجاح عملهم في المستقبل. اتفقت هذه النتيجة مع (دراسة حديفة، 2014) عدم وجود فروقات إحصائية عند مستوى دلالة(0،05) بين متوسطات درجات الطلبة على كل بعد من أبعاد المقياس الخاص بالأمن الثقافي تتعلق بالتخصص التي تتمثل في (التركيز على الذاتية/الهوية الثقافية– على مفهوم الانتماء، وأهمية الحوار مع الثقافات الأخرى.

ثالث عشر: مقترحات البحث:

- تنمية الحس الاجتماعي للشباب وتشجيعهم على العلاقات الاجتماعية وعياً وممارسة بما يعزز أمنهم الثقافي، ويكون ذلك من خلال مؤسسات المجتمع الأخرى (وسائل إعلام–جامعة..).
- تحقيق الوعي للشباب من خلال الحوار معهم بما يسهم في دعم أمنهم الثقافي وتأكيد دور الوالدين في ذلك، لما له من انعكاسات إيجابية على الشباب.
- ضرورة تزويد الشباب بالمفاهيم الأساسية التي تجعله معتزاً بمجتمعه وبمقومات وطنه، وبما يحقق أمنهم الثقافي.
- العمل على تلبية احتياجات الشباب ومتطلباتهم الأساسية، لما لهذا من أهمية كبيرة في تعزيز الأمن الثقافي لديهم.
- تكثيف الجهود والدراسات على الأسس التربوية للأسرة التي تعمل على حماية الشباب من الانحراف والتعصب والجريمة.

المراجع (References):

المراجع العربية:

1. ابن منظور، لسان العربي، (1412)، دار صادر، بيروت (ج4).
2. أبـي بكـر عبـد القـادر الـرازي، الإمـام محمـد بـن، مختـار الصـحاح، (محمود خاطر)، دار المعارف، القاهرة، ط7.
3. أبادي الفيروز (1990)، القاموس المحيط.
4. اسماعيل، محمد السيد(2015) متطلبات الأمن الثقافي القاهرة.
5. بشير، إمام زكريا (2000)،: في مواجهة العولمة. عمان، الأردن، ج ١.
6. البقعـي، محمـد بـن عبـد الله(1430هـ)، اسـهام الأسـرة فـي تنميـة القـيم الاجتماعيـة لـدى الشـباب (تصـور مقتـرح) رسـالة ماجسـتير، كليـة التربيـة جامعة أم القرى.
7. الجحنـي، علـي فـايز(2004) وظيفـة الأسـرة فـي تـدعيم الأمـن الفكـري، بحث علمي منشور في مجلة الفكر الشرطي، شرطة الشارقة، الامارات العربية المتحدة، مجلد(12)، العدد(4) .
8. الجوير، ابراهيم بن مبارك(2016) القيم الدينية، جامعة الإمام محمد بن السعود، السعودية.
9. حذيفة، وائل (2014): تقييم الشباب الجامعي لدور وسائل الإعلام في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي داخل المجتمع السوري " دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق"، مجلة الاتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس، العدد 14.
10. الحسين، إبراهيم(2001) اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم العولمة و انعكاساتها على الهوية الثقافية، جامعة دمشق.

11. الحسيني، عفاف بنت حسن،(2004): دور الأسرة التربوي في استتباب أمن الفرد و المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
12. حسين حريم، السلوك التنظيمي، سلوك الأفراد والمنظمات، دار زهرة للنشر و التوزيع، عمان،1997.
13. الحسين، حامد (2009) استراتيجية مقترحة لتدعيم أدوار المؤسسات التربوية غير النظامية في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي لدى الشباب المصري. رسالة دكتوراه، جامعة سوهاج، مصر.
14. حماد، سهيلة زين الدين(2004) مسؤولية الأسرة في تحصين الشباب من الإرهاب. جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية المؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الارهاب الرياض.
15. رحامنية، سعيدة (2012)العولمة و انعكاساتها على الهوية الثقافية العربية، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، ديسمبر العدد(40).
16. زين الدين، محمد مجاهد(2013) أساليب بناء التصور في الرسائل العلمية، قسم التربية الإسلامية و المقارنة، جامعة أم القرى، السعودية.
17. السنبل، عبد الله (2001) إطار تعليم الكبار، الرياض.
18. الشريف، سامي (2005) اللغة العربية، القاهرة.
19. الشعيل، سعود عبد العزيز(2011) دور الأسرة في تنمية التفكير الابداعي لدى الابناء، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. السعودية.

20. الشريف، موفق ، محمد نبيل (2011): الأمن الثقافي و دور الأمن التربوي كبعد استراتيجي في تحقيقه (من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية)، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان.
21. عبيد، محمد فتحي(2009) الانترنت في عالمنا المعاصر، الرياض.
22. العامر، صالح بن عثمان (2003) دور المنظمات الخيرية في تحقيق الأمن الثقافي للطفل المسلم في بلاد المهجر (الممكن و الواقع)، دراسة منشورة.
23. العابد، هناء (2010) التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الابداعي لدى الشباب السوريين رسالة دكتوراه، جامعة ST Clements العالمية الشارقة للاستشارات الأكاديمية والجامعية، مكتب الارتباط الرئيسي، سورية.
24. العتيبي، (2007) الأمن الثقافي لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في استراليا.
25. عفيفي، محمد بن يوسف(2004) دور الأسرة في أمن المجتمع– الوقائي والتعاوني، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث و الدراسات، الرياض.
26. عليان، جمال(2005) الحفاظ على التراث، الكويت.
27. عمار، حامد(2011) متطلبات الأمن، عين شمس، القاهرة.
28. كنعان، أحمد(2008)، الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة "دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، دمشق عاصمة الثقافة العربية.

29. محمد، ادريس بن حامد، (2004) بعنوان دور الأسرة في أمن المجتمع، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث و الدراسات، الرياض.
30. محمود، فاطمة اسماعيل(2011) دور الأسرة العراقية في تنمية القيم الايجابية لدى الأبناء في ظل الظروف الراهنة(من وجهة نظر المعلمين و المعلمات) مجلة كلية الآداب، العدد(100)، ص568.
31. موسى، هاني محمد يونس (2009) دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي، بحث غير منشور، كلية التربية قسم أصول التربية، جامعة بنها، مصر.
32. موسى، محمد أحمد(2005) الأمن الثقافي، الخرطوم.
33. نزارى، (2011) : الأمن الثقافي لمنطقة المغرب العربي في ظل تنامي العولمة(دراسة مقارنة لحالات الجزائر–المغرب–تونس)، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر
34. هاشم، نهلة (2005) مفهوم الأمن جامعة عين شمس، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

1. Avci O.(2012). Understanding the culture of Ahiska Turks in USAK .The qualitative Report,17(87),1.
2. Davies ,b(1976) Can demand for illicit be reduced? Journal of naroction,l(2) Med Nouiga. La conduit par la qualitédans un context socioculturale, Essai de modalisationsystamique et application à l'entrepriseMarcaine, thèse de doctorat en genieindustrials dirigér par: p-truchot ensam , Paris, 2003, p 53.
3. Forrest S. (2004).Indigenous Identity as a strategy for Cultural Security,.
4. UONSCO (2004). Indigenous Identity as a strategy for Cultural Security,Arctic Center university of Lapland Finland, September 18.
5. - Iyikocab,O. O. & Kulaksizoglu A. (2014)A Qualitative Survey Examintry the Moral Identities, Educational Consultancy and Research center ,wedam .com.tr/estp, DOI:10.12738/estp.2014.3.1961. Educational Sciences ,Theory &Practice .14(3) ,851-858.
6. http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/TIFL/p7.htm-
7. http://www.uqu.edu.sa/control/add_menu/ar/118295-
   http:// www.roumalqura.edu
   http://www.nova.edu/ssss/QR/QR17/avic.pdf.23 القاموس العربي الأمن
   :http://www.baheth.info/all.jsp?term
8. http://www.mawsoah.net/maogen.asp?th=0$$main&fileid=start
   الموسوعة العربية العالمية

تاريخ ورود البحث: 2017/9/17
تاريخ الموافقة على نشر البحث: 2017/11/21